الأمم المتحدة

A/71/979–S/2017/601

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
12 July 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون

البند ٣١ من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

مجلس الأمن

السنة الثانية والسبعون

رسالة مؤرخة ٦ تموز/يوليه ٢٠١٧ موجَّهة إلى الأمين العام من الممثِّل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أُحيلُ إلى عنايتكم البيان الصادر عن وزارة خارجية جمهورية ناغورنو – كاراباخ بشأن الاستفزازات التي وقعت على الجانب الأذربيجاني على طول خط التماس بين ناغورنو – كاراباخ وأذربيجان في ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧ (انظر المرفق).

في أعقاب العدوان المسلح الذي شنّته أذربيجان في نيسان/أبريل ٢٠١٦، وأودى بالعديد من الأرواح، بما فيها أرواح السكان المدنيين في ناغورنو – كاراباخ، عُقد اجتماعان بين رئيسيْ أرمينيا وأذربيجان، في فيينا في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٦، وفي سانت بطرسبرغ في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، تحت رعاية الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وللحد من خطر تزايد العنف، اتُّفق على وضع آلية تابعة للمنظمة في صيغتها النهائية للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار، وتوسيّع مكتب الممثل الشخصي للرئيس الحالي للمنظمة، وزيادة عدد المراقبين الدوليين.

وتكشف أذربيجان على نحو لا لبسَ فيه، باستمرارها في رفض إنشاء آلية التحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار ونشر عدد أكبر من المراقبين الدوليين على خط التماس، عن تقاعسها عن التسوية السلمية لنزاع ناغورنو – كاراباخ وعدم رغبتها فيها. فقد تخلى الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك في بيانهم المؤرخ ١٨ أيار/مايو ٢٠١٧، على سبيل المثال، بالصراحة في الإشارة إلى أذربيجان بوصفها الطرف البادئ بانتهاكات وقف إطلاق النار.

وما دامت أذربيجان ترفض تنفيذ الاتفاقين اللذين جرى التوصل إليهما في فيينا وسانت بطرسبرغ، ولا تتقيَّد بالتزاماتها الدولية بموجب اتفاقيْ وقف إطلاق النار الثُّلاثيين لعام ١٩٩٤ ولعام ١٩٩٥ بين أذربيجان وناغورنو – كاراباخ وأرمينيا، فإن قيادة أذربيجان تتحمل المسؤولية الكاملة

180717 170717 17-11735 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

عن جميع الخسائر البشرية، بِغَضّ النظر عن جنسيتهم. وتأسف أرمينيا لفقدان الأرواح دون استثناء، وتحثّ أذربيجان على الوقف الفوري لانتهاكاتها المستمرة لوقف إطلاق النار وأعمالها الاستفزازية المتواصلة، وعلى التقيُّد التام ودون مزيد من الإبطاء بالتزاماتها المتمثلة في تعزيز نظام وقف إطلاق النار، وعلى تهيئة مناخ مواتٍ للمضيّ قُدما بعملية السلام.

وأرجو مُمتنّا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقةً من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) زوهراب **مناتساكانيان**

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرَّخة ٦ تموز/يوليه ٢٠١٧ الموجَّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

تعليقات إدارة الإعلام والعلاقات العامة بوزارة خارجية جمهورية أرتساخ

٥ تموز/يوليه ٢٠١٧

في مساء ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧، ارتكب الجانب الأذربيجاني عملا استفزازيا آخر، إذ أطلق النار على أراضي جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو كاراباخ). وللمرة الأولى منذ العدوان الذي وقع في نيسان/أبريل ٢٠١٦، استخدمت القوات المسلحة الأذربيجانية نظام قاذفة صواريخ متعددة من طراز TR-107. وقد أُطلقت النيران من المواقع الشديدة القرب من المباني السكنية في قرية ألخانلو.

واضطرّ جيش دفاع أرتساخ إلى اتخاذ تدابير مضادة لقمع نشاط إطلاق النيران من جانب الجيش الأذربيجاني. وأدت الحادثة، التي تسبّب الجانب الأذربيجاني في وقوعها، للأسف، إلى وقوع إصابات في صفوف القرويين.

ومنذ العدوان الذي وقع في نيسان/أبريل ٢٠١٦ وحتى الآن، وجّهنا مِرارا الانتباه إلى أن الجانب الأذربيجاني، في انتهاك لجميع قواعد القانون الدولي الإنساني، لا يتورّع عن استخدام سكانه من المدنيين دروعا بشرية لقصف أراضي أرتساخ.

فلطالما كان السكان المسالمون على جانبي الحدود رهينةً لسياسة السلطات الأذربيجانية المتمثلة في التصعيد المستمر للتوترات على خط التماس بين القوات المسلحة لأرتساخ وأذربيجان وفي تعطيل جهود الوسطاء لاستعادة عملية التفاوض.

وتؤكد الحادثة مرة أخرى أهمية الاتفاقين اللذين جرى التوصل إليهما في مؤتمري القمة اللذين عُقِدا في ١٦ أيار/مايو ٢٠١٦ في فيينا، وفي ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦ في سانت بطرسبرغ، بهدف تحقيق استقرار الحالة على خط التماس. وسيسمح التنفيذ الفوري لهذين الاتفاقين، اللذين نسفتهما أذربيجان، بالحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل.